بالسوا وتعليل لقوله الثانى لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة
واحدها اكثر من الأخرى فى الوزن ثم قال لان الوزن قد جرى بالوضع
ثلاثة اجزاء اما الوضع فهو هيئة حاصلة بسبب نسبة اجزائه
بعضها الى بعض فهذه التجربة هى المشار اليها بالوضع المناسب
والاشارة الحسية فافهم وسيأتى بيان ذلك قال الشيخ احدها
كقول جابر فى الروضة مثلث الكيان من واحد دل على انه واحد
الشرح قوله احدها يعنى احد الاجزاء الثلاثة الوضعية وقوله
مثلث الكيان نذكر لك بيانه اعلم ان القوم مجمعون على ان الجزء مثلث
الكيان وانه واحد وقد ذكرنا تعليل الواحد فيما تقدم فدل على انه واحد
له ثلاثة اجزاء وهى النفس والروح والجسد وان كانت له اجزاء ثلاثة
او اكثر وهى منه لا من غيره فهو واحد قال الشيخ والثانى من اثنين
تكملت الثلاثة الشرح قوله والثانى يريد به ثانى الاجزاء الوضعية
انه من اثنين وهى ارض وماء فاذا اجمعت الواحد الى الاثنين تكملت
الثلاثة قال الشيخ والثالث من اربعة تكملت الكمية سبعة الشرح يعنى
الشيخ بالثالث ثالث الاجزاء الوضعية المقدم ذكرها انها من اربعة
وهى الاركان والاستقصات والطبايع فاذا ضممت الثلاثة الى
الاربعة تكون الجملة سبعة فافهم قال الشيخ ولكل واحد من
هذه الثلاثة اسم اما الواحد فاسمه المصرى والاخر اسمه التوام لاخوة
والاخر اسمه الطبعانى لانطباع طبيعة الشرح لما بينا مراد الشيخ فى
تجزى الهيولى الى ثلاثة اجزاء بعد ان بين مراده من القليل والكثير
وبينا مقصوده بالواحد والاثنين والثلاثة فنبين الان مقصوده
بهذه الاسماء الثلاثة الموضوعة اعلاما على الاجزاء الثلاثة المذكورة
قوله اما الواحد فاسمه المصرى وهذا الواحد هو المشار اليه بانه
مثلث الكيان لانه مركب من ثلاثة اجزاء فى الكم اثنان رطبة وواحد
يابس والمحل يابسه فى رطبه فكان مثلث الكيان وسماه الشيخ بالمصر
لما



فيه من اللين وهو يطلق على قسم من أقسام الهيولى تارة ويطلق على
الهيولى كلها بوجه اخر لان الجزء من حيث هو مثلث الكيان وهو الجزء الواحد
من الهيولى اطلق عليه انه مثلث الكيان لما فيه من نفس وروح وجسد
وسمى بالمصرى لما فيه من اللين وقوله ان الأخر اسمه التوام لأخوته
يريد به وجهين احدهما يعنى به ان هذا الجزء من شيئين وهما الرطوبة
واليبوسة المقدم ذكرهما والوجه الثانى لما فيه من القوة الغريزية
والدهانة والالصاق ويطلق هذا الاسم على الهيولى كلها من وجه
وعلى هذا الجزء الثانى من وجه أخر لأن الاخوة والقرابة دليل الجنسية
بل النوعية التى هى علة الاجتماع والانضمام لان من شان الهيولى
كلها التشابه والالصاق لعلة القرب وكذلك شان هذا الجزء الثانى
فاعلم لان المصرى وان كان لينا فلا بد له من ان تكون له قرابة تلصق
به ويكون فيه دهانة غروية نافعة لاجتماع القرابة ولاشك ان
المصرى يميل الى البرد للينه كما ان التوام يميل الى الحرارة لدهانته وقوة
فعله بغروية واما قوله واما الأخر فاسمه الطبعانى لانطباع طبيعة
يريد به وجهين احدهما الجزء الثالث من اجزاء الهيولى وهو المقدم
التام الطبايع الذى انطبعت طبيعته وتمت باعتدالها طبعانية لان
الطبايع الاربع اعتدلت فيه بانطباعها فسمى طبعانيا والوجه
الثانى يريد الهيولى كلها لأنها من طبايع اربع فافهم مقاصد الحكما
وكرر النظر وتأمل فعساك ان تسلك طريق القوم وتبلغ مقصودك
وتوصل الينا الرحمة بما أجهدناه لك ودابنا فيه الشهور والاعوام
وسهرنا فيه الليالى وضيعنا الأيام ولا يمكن الزيادة على ما قصصناه
عليك لأنه لا يمكن زيادة على ما ذكرناه الا صريح الكشف الذى لا يحل
ذكره لانه محرم باجماع الحكما قديما وحديثا فاحرص على ما اودعناك
واياك ثم اياك والسلام قال الشيخ فاما وزن كل واحد من
الثلاثة أما الطبعانى فجزء واحد واما التوام فنصف جزء واما

الأول روح اذ استخرجت من المادة
بالتقطير والثانى نفس اذا امتزجت
اليبوسة بالرطوبة والثالث جسد اذا
عقد بميزان العدل طبعان فى كل شئ
والنفس قوام الجسد طبعان فافهم
اعلم ان المصرى وهو المادة من النكاح
والتوام هو المنفصل بعد النكاح
والتفقين والطبعانى هو قول القوم
خذ الموقف واترك المختلف واعتمد
ما سألك وحل الملح الصعد وفهم
المقصود اهـ حاشية

Shanghai Jiao Tong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)